بينهم المُدان باغتيال الكاتب ناهض حتر

إعدام ١٥ محكوماً في الأردن بمن فيهم ١٠ مدانين بالإرهاب

نفذّت السلطات الأردنية حكم الإعدام بحق ١٥ شخصاً أدينوا بقضايا إرهابية من بينهم أعضاء «خلية إربد»، وأعلنت أن من بين الذين شملهم الإعدام المُدان باغتيال الكاتب ناهض حير.

وأعلن وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني أنه تمّ فجر أمس السبت تنفيذ حكم الإعدام شنقاً حتى الموت بحق ١٥ شخصاً أدينوا بارتكاب جرائم إرهابية.

وقال في تصريح لوكالة الأنباء الأردنية «بترا»: إن «الجرائم الإرهابية التي أُدين بها الإرهابيون هي ما يعرف بخلية إربد الإرهابية والهجوم الإرهابي على مكاتب المخابرات العامة في البقعة والاعتداء الإرهابي على رجال الأمن العام في صما، واغتيال الكاتب ناهض حتر والتفجير الإرهابي الذي تعرضت له سفارة الأردن في بغداد عام ٢٠٠٣، والهجوم الإرهابي على فوج سياحي في المدرج الروماني في العاصمة عمّان».

وقالت الوكالة: إنه «تم تنفيذ حكم الإعدام بحقّ رياض إسماعيل أحمد عبد الله الذي أُدين بجريمة اغتيال الكاتب ناهض حتر الإرهابية أمام قصر العدل في ٢٥ أيلول ٢٠١٦. وفي ٢٨ كانون الأول ٢٠١٦ أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية العسكرية، حكماً بالإعدام شنقاً على ٥ متهمين ضمن ما يعرف بـ«خلية إربد»، وكانت قد بدأت بمحاكمتهم من بين ٢١ متهماً آخرين في شهر تموز من العام نفسه.

وتعود قضية الخلية إلى شهر آذار ٢٠١٦، إذ نفذت دائرة المخابرات العامة الأردنية «مداهمة استباقية» في مدينة إربد شمالي البلاد، لمجموعة «إرهابية» أعلن لاحقاً أنها كانت تخطط لتنفيذ هجمات على مواقع حيوية مدنية وعسكرية، وقُتل خلال المداهمة الأمنية ٧ أشخاص من أفراد الخلية وضابط أردني.

وقال مصدر قضائي كبير: إن هذا أكبر عدد عمليات إعدام في يوم واحد في تاريخ الأردن الحديث.

ومن جانبها أدانت منظمة العفو الدولية عمليات الإعدام شنقاً وقالت: إنها نفذت في «سرية ومن دون شفافية».

وقالت سماح حديد نائب مدير المكتب الإقليمي لمنظمة العفو: «نطاق عمليات الإعدام الجماعية التي نفذت اليوم (أمس) صادم ويمثل خطوة كبيرة للوراء في حماية حقوق الإنسان في الأردن»، وأضافت: إن عقوبة الإعدام «تشكل معضلة لأن في بعض الحالات يتم الحصول على اعترافات في الأردن تحت التعذيب أو الإكراه» وهو ما يتردد أيضاً في شكاوى نشطاء حقوقيين.

وفي وقت سابق أمس قالت العفو الدولية في بيان: «الأردن كان لسنوات مثالاً رائداً في منطقة يتكرر اللجوء للإعدام فيها بقوة».

وأحجم الأردن في الماضي عن إعدام معتقلين سياسيين وخفف أو علق أحكاماً بإعدام إسلاميين أصوليين أدينوا بتهم متعلقة بالإرهاب.

ويقول نشطاء دوليون مدافعون عن حقوق الإنسان: إن المتشددين يمثلون أمام محاكم عسكرية في محاكمات غير دستورية يفتقرون فيها إلى الحماية القانونية الملائمة، وأضافوا: إن هناك عدداً متزايداً من حالات إساءة المعاملة وانتزاع الاعترافات بالإكراه.

وتنفي الحكومة تعذيب السجناء أو إساءة معاملة المعتقلين وتقول: إن محاكمها تلتزم بقوانين حقوق الإنسان.

رويترز– أ ف ب– وكالات

مظاهرات تنديد يوم اغتيال الشهيد حتر (رويترز – أرشيف)

مقتل ٤ مسلّحين كانوا يعدّون لتنفيذ هجوم إرهابيّ جنوب القاهرة

أعلنت الشرطة المصرية قتل أربعة أشخاص ينتمون لـ«بؤرة إرهابية» كانت تعد «لعمل عدائي كبير» في تبادل إطلاق نار في جنوب القاهرة.

وقالت وزارة الداخلية في بيان نشر على صفحتها على موقع فيسبوك مساء الجمعة إنها توصلت لمعلومات تفيد «اعتزام قيادي إحدى البؤر الإرهابية التي تعتنق الأفكار التكفيرية ويدعى سامح محمد فرحات عبد المجيد (٣٠ عاماً)... الإعداد والتخطيط لتنفيذ عمل عدائي كبير خلال الفترة القادمة» في منطقة المنصورية في محافظة الجيزة بجنوب القاهرة.

وجاء في البيان أنه تم «استهداف مقر عقد اللقاء التنظيمي المشار إليه، إلا أن عناصر البؤرة الإرهابية استشعروا اقتراب القوات وبادروا بإطلاق الأعيرة النارية تجاهها، مما دفع القوات للتعامل معهم»، مضيفاً: «أسفر ذلك عن مصرع القيادي الإرهابي المذكور وثلاثة من عناصر تلك البؤرة الإرهابية». ولم تقدم الوزارة مزيداً من المعلومات عن هوية الأشخاص الثلاثة كما لم تنسب «البؤرة الإرهابية» لأي تنظيم.

وذكرت الشرطة العثور على «كمية من الأسلحة والذخائر وسيارة» تابعة للمجموعة في موقع الاشتباك.

إلى ذلك أجرت القوات الأمنية المصرية عملية دهم لبؤر إرهابية في منطقة العريش بسيناء.

(أ ف ب– وكالات)

استمرار ضبابية المشهد الانتخابي في فرنسا

استدعاء لوبان إلى القضاء وطرح اسم جوبيه بديلاً من فيون

دعا مرشح اليمين الفرنسي فرنسوا فيون، الذي يواجه متاعب قضائية جراء فضيحة وظائف يعتقد أنها وهمية، مؤيديه إلى «المقاومة»، رغم الضغوطات الرامية إلى استبداله بآلان جوبيه، في حين استدعى قضاة تحقيق زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي مارين لوبان مع احتمال توجيه تهمة إليها في إطار التحقيق في شبهة قيام حزب الجبهة الوطنية بتوظيف مساعدين برلمانيين في البرلمان الأوروبي. وقال فيون في فيديو نشر على تويتر: «لا تدعوا أي شخص يمنعكم من الاختيار، أطلب منكم المقاومة وأكثر من ذلك، أدعوكم إلى المضي قدماً»، داعياً مؤيديه إلى الحضور «بأعداد كبيرة» لدعمه الأحد خلال تجمع في باريس. ونجاح هذا التجمع أو إخفاقه سيتيح قياس قدرته على التعبئة، ويرى كثيرون أن هذا اللقاء هو بمثابة اختبار نهائي. وستنظم أيضاً اليوم الأحد في باريس تظاهرة مضادة ضد فساد السياسيين «ومن أجل احترام الشعب والقضاء والصحافة». وقبل ٥١ يوماً من الانتخابات الرئاسية الفرنسية أفادت أوساط رئيس الوزراء الأسبق الآن جوبيه أنه مستعد ليحل محل فيون. واستبعد جوبيه من الدورة الثانية في الانتخابات التمهيدية لليمين الفرنسي لكنه «لن يتوانى (عن الترشح) إذا كانت الظروف متوافرة، أي أن يعلن فرنسوا فيون انسحابه وان تلتف أوساط اليمين والوسط وحزب الجمهوريين، حوله» بحسب مصدر مقرب منه.

ومنذ أن أعلن الأربعاء احتمال توجيه التهم إليه قريباً في إطار التحقيق فيما إذا كانت زوجته وابنه وابنته استفادوا من وظائف، يواجه فرنسوا فيون انشقاق أعضاء من فريق حملته عنه وسط تزايد الدعوات إلى انسحابه من السباق.

وأعلن الناطق باسمه تييري سولير الذي كان يعتبر من أقرب المقربين من المرشح المحافظ، صباح الجمعة استقالته.

واعتبر رئيس الوزراء الأسبق دومينيك دو فيلبان الجمعة أن فيون «لم يعد بإمكانه أن يكون مرشحاً، لأنه لم يعد قادراً على خوض حملة في العمق للدفاع عن أفكار أو نموذج جمهوري وديمقراطي». وواجه فيون انتقادات مماثلة في صفوف اليمين والوسط منذ أعلن الأربعاء أن القضاء سيستدعيه قريباً تمهيداً لتوجيه التهم إليه مشدداً في الوقت نفسه على أنه سيمضي حتى النهاية في ترشيحه. وتراجع المرشح الذي كان الأوفر حظاً بالفوز في مطلع السنة إلى المرتبة الثالثة في استطلاعات الرأي خلف مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان والوسطي إيمانويل ماكرون المرشح الذي لا يملك خبرة سياسية وشهدت شعبيته صعوداً غير متوقع في الأشهر الماضية. وأظهر استطلاع جديد للرأي نشره معهد «أودوكسا– دنتسو» أن آلان جوبيه سيتصدر بشكل طفيف الدورة الأولى إذا كان مرشح اليمين. وتصاعد الضغط القضائي على فيون مع تفتيش منزله الباريسي الخميس في إطار التحقيق حول الرواتب التي تلقتها زوجته وابنه وابنته بصفة مساعدين برلمانيين. وكرر فيون الذي استدعي للمثول أمام القضاة في ١٥ آذار، مساء الخميس تصميمه على المضي حتى النهاية في حملته واصفاً نفسه بأنه «محارب». وأمام حجم الفضيحة، سحبت شخصيات يمينية عدة دعمها لفيون في اليومين الماضيين منددة «بأجواء مسيئة» للحملة أو «انفراط العقد الأخلاقي» بعدما وعد بسلوك نموذجي على كل الصعد. وقرر حزب صغير من يمين الوسط الفرنسي سحب دعمه لفيون الجمعة. وقال رئيس اتحاد الديمقراطيين والمستقلين جان كريستوف لاغارد في مقابلة مع صحيفة «ويست فرانس» إن الحزب «يدعو رسمياً حزب الجمهوريين إلى تغيير مرشحه، وإلا فإنه لا يمكننا الاستمرار في هذا التحالف بشكل أعمى».

في المقابل، استدعى قضاة تحقيق زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي مارين لوبان مع احتمال توجيه تهمة إليها في إطار التحقيق في شبهة قيام حزب الجبهة الوطنية بتوظيف مساعدين برلمانيين في البرلمان الأوروبي، وفق ما أفادت مصادر قريبة من الملف لوكالة فرانس برس.

ووجهت في ٢٢ شباط إلى كاترين غريزيه مديرة مكتب لوبان تهمة استغلال الثقة، ويشتبه بأنه تم توظيفها كمساعدة برلمانية في البرلمان الأوروبي بين ٢٠١٠ و٢٠١٦ في حين كانت في الواقع تتولى مهمات داخل الحزب في فرنسا.

وأعلنت لوبان مراراً أنها ترفض استدعاءات الشرطة لتوضيح موقفها من قضية الوظائف الوهمية في البرلمان الأوروبي.

وقال أحد المصادر: إن المرشحة للانتخابات الرئاسية أكدت في رسالة وجهتها إلى القضاة أنها لن تلبي هذا الطلب قبل انتهاء الحملة الانتخابية، الأمر الذي أكده محاميها رودولف بوسلو. وتتمتع لوبان بالحصانة كنائب أوروبية ولا يمكن إجبارها على الاستماع إلى إفادتها إلا بعد أن يقدم القضاة طلباً لرفع الحصانة يحال على البرلمان الأوروبي.

وتم اتخاذ هذا الإجراء الخميس بناء على طلب القضاء الفرنسي ولكن في قضية أخرى تتصل بنشر لوبان صوراً على تويتر تظهر ارتكابات لتنظيم داعش الإرهابي.

وكالات

باريس مفتاح دمشق إلى أوروبا

سامر ضاحي

تشير التطورات المتلاحقة إلى تحول لافت في المزاج الدولي وعودة بعض القوى الغربية عن مواقفها السابقة التي كانت تعتبر «متطرفة» بحق الحكومة السورية، بموازاة تقدم تيار اليمين عالمياً.

ورافق وصول الزعيم الجمهوري دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، ونجاح اليمينيين بفصل بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي وتصاعد حظوظ نظرائهم بالوصول إلى رئاسة فرنسا تصريحات انتقلت بعواصم تلك الدول من الموقف الحاد تجاه دمشق إلى التأكيد على دور سورية وحكومتها في مكافحة الإرهاب الذي عانت منه أوروبا خلال العامين، الماضي والجاري، ما عانته.

في مقابل ذلك بدأت الوفود الغربية مؤخراً بالاتجاه إلى الساحة السورية ولاسيما بعد الانتصارات اللافتة التي حققها الجيش العربي السوري في حلب وإن كان الفرنسيون أكثر من زار سورية وصولاً إلى وفد يزورها حالياً يضم ممثلين عن جمعيات أهلية فرنسية ويؤكد ضرورة التعاون مع الجيش السوري لمكافحة الإرهاب.

الموقف الفرنسي الأكثر جرأة أطلقته مرشحة اليمين المتطرف إلى الرئاسة الفرنسية ماريان لوبان الأسبوع الماضي التي اختارت من بين كل عواصم العالم أن تكلل حملتها الانتخابية بزيارة العاصمة اللبنانية بيروت والتي تعتبر أقرب عاصمة عربية إلى دمشق جغرافياً وسياسياً وراحت تؤكد خلال لقاءاتها المتعددة مع مختلف القوى السياسية هناك ضرورة تغيير الموقف الفرنسي تجاه دمشق.

اللافت أن لوبان ليست رئيسة لفرنسا حالياً تستطيع التنصل من وعودها، بل مرشحة عليها حساب كل خطوة من خطواتها الترويجية، ويبدو أنها قرأت المزاج الداخلي الفرنسي بعناية قبل اختيار بيروت مقصداً للزيارة لتطلق تصريحاً يمكن اعتباره شعار معظم الفرنسيين اليوم عبرت فيه عن القناعة الكاملة بأن الرئيس بشار الأسد يشكل اليوم «حلاً يدعو إلى الاطمئنان».

ومن المؤكد أن لوبان لا تنظر إلى اطمئنان السوريين أو أوجاعهم كأولوية بقدر ما تعبر عن اطمئنان الفرنسيين الذين ضربتهم داعش الإرهابية في عمق عاصمتهم وسفكت دماء المئات منهم، ليدركوا أن ما حذرتهم منه دمشق مراراً من امتداد الخطر الإرهابي إلى عواصم أوروبا قادم لا محالة ما لم يتم مواجهته بحلف دولي ينسق معها ومع حلفائها كروسيا وإيران والصين.

وبقراءة متأنية للموقف الفرنسي لا بد أن يعمل منافسي لوبان على مواقف مماثلة لأن «مكافحة الإرهاب» تبدو الشعار الأكثر رواجاً لنجاح المتسابقين اليوم إلى المناصب في أوروبا، وبذلك يمكن التنبؤ بأن فرنسا قد تقود، في وقت لاحق لإعادة علاقاتها بدمشق، جهوداً لإعادة تطبيع العلاقات بين دمشق والاتحاد الأوروبي من جهة وبين دمشق والعواصم الأوروبية الأخرى التي تزرح تحت ضغط ملف اللاجئين السوريين إليها من جهة أخرى، وصولاً إلى موقف أوروبي متضامن وأكثر دعماً للعاصمة السورية، وهو ما قد يمهد لتغيير مزاج اتحاد بروكسل الذي يريد عقد أول اجتماع دولي حول إعادة إعمار سورية خلال الأيام المقبلة، وأمامه احتمالان إما التراجع عن موقفه السابق بربط نجاح المؤتمر بتحقيق ما سماه «الانتقال السياسي في سورية» والتي تريد بعض القوى الغربية من خلاله أن تسلم السلطات الشرعية في دمشق لمعارضين بعضهم لم تطأ أرجلهم الأراضي السورية لعقود، بينما يتمحور الاحتمال الثاني حول تغيير مفهوم الانتقال السياسي كما تراه دمشق بحيث يكون شراكة في الحكم بين الحكومة الحالية والمعارضة التي تثبت وطنيتها وتؤكد نبذها للإرهاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

صدق الله العظيم

حازم الأمير علي

يتقدم بخالص العزاء وعظيم المواساة إلى العقيد الركن معن عباس سعيد

وعائلته وأسرته الكريمة بوفاة والدته

المرحومة سميرة سلمان وسوف

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته

وألهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون